

ألا أنزلت إنجيلاً جديداً      يعلمنا إباءاً لا خنوعاً  
شفعت بنا أمام أب رحيم      وما نحتاج عند أب شفيعاً  
أجرنا من عذاب النير لا من      عذاب النار إن تك مستطيعاً

وهكذا يبدو القروى فى هذه القصائد، وفى سواها، عربياً قومياً يجد فى نفسه دوافع كثيرة لحب الإسلام والتوحد معه. وهى دوافع موجودة فى قلب كل عربى قومى. أو ليست العروبة جسماً روحه الإسلام؟ وكيف يمكن للعربى - إلى أى ملة أو دين انتمى - ألا يكون مسلماً أو إسلامياً بهذه الصورة أو تلك؟  
وفى اعتقادنا أن القروى ظلّم فى أمور كثيرة وأسىء فهمه وبخاصة فى موضوع أفكاره الدينية وهو موضوع جدير بدراسة معمقة.